

المستطرف في كل فن مستظرف

مؤاتية لبعلها فكتب إليه قد أصبتها لولا عظم ثديها فكتب إليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثديها فتدفي الصجيع وتروي الرضيغ وقال عبد الملك بن مروان لرجل من غطfan صf لي أحسن النساء قال خذها يا أمير المؤمنين ملساء القدمين ردماء الكعبين ناعمة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين رخصة الكفين ناهدة الثديين حمراء الخدين كحاء العينين زباء الحاجبين لمياه الشفتين بلحاء الجبين شماء العرنين شنباء التغر محلولكة الشعر غيداء العنق مكسرة البطن فقال ويحك وأين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب وفي خالص الفرس وقال حكيم عليكم بمن تربت في النعيم ثم أصابتها فاقه فأثر فيها الغنى وأدبها الفقر وقال رجل لخاطب ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا ولا توطن دارا يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر .

(هيفاء فيها إذا استقبلتها صلف ... عيطة غامضة الكعبين معطار) .

(خود من الخفرات البيض لم يرها ... بساحة الدار لا بعل ولا جار) وقال الأعشى .

(لم تمش ميلا ولم تركب على جمل ... ولم تر الشمس دونها الكلل) وكانت امرأة عمران بن حطان من أحمل الناس وجها وكان هو من أقيح الناس وجها فقال لها يوما أنا وإياك في الجنة إن شاء الله تعالى فقالت له وكيف ذلك فقال لأنني أعطيت مثلك فشكرت وأعطيت مثلني فصبرت والمما بر والشاكر في الجنة وقال بعضهم رأيت في طريق مكة أعرابية ما رأيت أحسن منها وجها فقعدت أنظر إليها وأتعجب من جمالها فجاء شيخ قصير فأخذ برداها وسار بها ومضى فلقيتها مرة أخرى فقلت لها من هذا الشيخ قالت زوجي قلت كيف يرضي مثلك بمثله فأنسد